المسجد فاصلي فيه قال انزل في ليلة ثلاث وعشرين ● مسلم وابو داود واللفظ له من حديثه وفيه قصة **قوله** ويستحب ان يكثر فيها من قوله اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ● فيه حديث لعائشة اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم والبزار **حديث** كان يدني راسه لترجله عائشة وهو متفق عليه من حديثها **قوله** انه لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم غير ثوبه للاعتكاف كانه اخذه بالاستقراء **حديث** عمر انه قال يا رسول الله نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال اوف بنذرك متفق عليه من حديث ابن عمر زاد الدارقطني في رواية نذر ان يعتكف في الشرك ويصوم وقال البيهقي ذكر الصوم فيه غريب وقال عبد الحق تفرد به سعيد بن بشير وهو مختلف فيه وضعف ابن الجوزي في التحقيق هذا الحديث من اجله **حديث** ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يعتكفن في المسجد لم اره هكذا وانما في المتفق عليه من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه وانها استاذنته فضربت لها خباء وان زينب ضربت لها خباء وامر غيرها من ازواجه بذلك فذكر الحديث **حديث** لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى متفق عليه من حديث ابي سعيد وابي هريرة وغيرهما **حديث** انه امر ضباعة ان تشترط في الحج **حديث** انه كان يدني راسه الى عائشة فترجله **حديث** انه كان اذا اعتكف لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه من حديث عائشة وهو في السنن ايضا ولفظه الانسان ليس في صحيح البخاري **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم كان لا يسال عن المريض الا مارا في اعتكافه ولا يعرج عليه ● ابو داود من حديث عائشة وفيه ليث بن ابي سليم وهو ضعيف والصحيح عن عائشة من فعلها وكذلك اخرجه مسلم وغيره [illegible] ابن حزم صح ذلك عن علي والله اعلم ●

كتاب [illegible] الحج

قوله نزلت فريضته سنة خمس من الهجرة واخره النبي صلى الله عليه [illegible] فانه خرج الى مكة سنة سبع لقضاء العمرة ولم يحج وفتح مكة سنة ثمان وبعث ابا بكر اميرا على الحج سنة تسع وحج هو صلى الله عليه وسلم سنة عشر وعاش بعدها ثمانين يوما ثم قبض هذه الامور التي ذكرها مجمع عليها بين اهل السير الا فرض الحج سنة خمس ففيه اختلاف كبير وقد وقع في قصة ضمام ذكر الحج ● ونقل ابو الفرج ابن الجوزي في التحقيق له عقيب حديث ابن اسحق حدثني محمد بن الوليد بن نويفع عن كريب عن ابن عباس في قصة ضمام ان شريك بن ابي نمر رواه عن كريب فقال فيه بعثت بنو سعد ضماما في رجب سنة خمس قال ابن عبد الهادي لم اقف على هذه الرواية وقال غيره هي رواية الواقدي في المغازي ● واما قوله وعاش بعدها ثمانين يوما اي بالمدينة بعد عوده من الحج فان الحج انقضى في ثالث عشر ذي الحجة ومات صلى الله عليه وسلم في ثاني عشر ربيع الاول على المشهور او يحمل على ظاهره ويبنى على قول من قال انه مات في الثاني من ربيع الاول وهو اختيار ابي جعفر الطبري وغيره وروى ابو عبيد عن الحجاج عن ابن جريج انه صلى الله عليه وسلم لم يبق صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله اليوم اكملت لكم دينكم الا احدى وثمانين ليلة ● واما فرض الحج فقد جزم المصنف نفسه في كتاب السير انه فرض سنة ست ثم قال وقيل سنة خمس ونقل النووي في شرح المهذب عن الاصحاب انه فرض سنة ست

والحجة

وصححه ابن الرفعة وقيل فرض سنة ثمان وقيل سنة تسع حكاه في الروضة وحكاه الماوردي في الاحكام السلطانية وقيل فرض قبل الهجرة حكاه في النهاية وقيل فرض سنة عشر وقيل غير ذلك **حديث** بني الاسلام على خمس متفق عليه من حديث ابن عمر وقد تقدم في الصوم **حديث** ابن عباس خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها الحج مرة فمن زاد فمتطوع ● احمد من حديث سليمان بن كثير عن الزهري عن ابي سنان الدؤلي عن ابن عباس بهذا وقال في اخره فهو تطوع ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي ولفظه كالذي قبله وله طرق اخرى عن الزهري واصله في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ولفظه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم الحديث ورواه النسائي ولفظه ولو وجبت ما قمتم بها وله شاهد من حديث انس في ابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب عليكم الحج فقيل يا رسول الله الحج في كل عام فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تقوموا بها ولو لم تقوموا بها عذبتم ورجاله ثقات وروى الحاكم والترمذي له شاهدا من حديث علي وسنده منقطع **حديث** انه صلى الله عليه وسلم قال ايما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة الاسلام وايما عبد حج ثم عتق فعليه حجة الاسلام ● ابن خزيمة والاسماعيلي في مسند الاعمش والحاكم والبيهقي وابن حزم وصححه والخطيب في التاريخ من حديث محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن شعبة عن الاعمش عن ابي ظبيان عنه قال ابن خزيمة والصحيح موقوف واخرجه كذلك من رواية ابن [illegible] عن شعبة وقال البيهقي تفرد برفعه محمد بن المنهال ورواه الثوري عن شعبة [illegible] الشافعي والبخاري روايه موقوفا ذكره عنها ابن كثير في ارشاده **قلت** لكن هو عند الاسماعيلي والخطيب عن الحارث بن سريج عن يزيد بن زريع متابعة لمحمد بن المنهال ● ويؤيد صحة رفعه ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال احفظوا عني ولا تقولوا قال ابن عباس فذكره وهذا ظاهره انه اراد انه مرفوع فلذا نهاهم عن نسبته اليه **وفي الباب** عن جابر اخرجه ابن عدي بلفظ لو حج صغير حجة لكان عليه حجة اخرى الحديث وسنده ضعيف واخرجه ابو داود في المراسيل عن محمد بن كعب القرظي نحو حديث ابن عباس مرسلا وفيه راو مبهم **حديث** انه صلى الله عليه وسلم سئل عن تفسير السبيل فقال زاد وراحلة ● الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة قال البيهقي الصواب عن قتادة عن الحسن مرسلا يعني الذي اخرجه الدارقطني وسنده صحيح الى الحسن ولا ارى الموصول الا وهما وقد رواه الحاكم من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن انس ايضا الا ان الراوي عن حماد هو ابو قتادة عبد الله بن واقد الحراني وقد قال ابو حاتم هو منكر الحديث ورواه الشافعي والترمذي وابن ماجه والدارقطني من حديث ابن عمر وقال الترمذي حسن ورواه وهو من رواية ابراهيم بن يزيد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)